ذلك كشف عن سر عزيز حبيب الى نفسي اغلق عليه اضلعي برفق وحنان ؟ ولكن والدي كما قلت كان يردد على مسمعي ان المكان الذي يقيم فيه عبد الغني ورفاقه هو امنع من عقاب الجو • ثم سافر والدي الى استانبول لجلسات مجلس المبعوثان ، واستسلمت انا الى هذا الاطمئنان ، الى ان جاء يوم وصلتنا الانباء فيه بأنه قبض عليه وعلى رفيقيه عارف الشهابي وعمر حمد حينما ركبوا القطار من معان ، متنكرين ، يقصدون الحجاز ، وسيقوا الى الديوان العرفي في عاليه • ويا لمرارة ذلك الخبر ! ويا لمرارة تلك الايام ! وبما انه كان بنظر العائلة خطيبا لي ، ولو لم نرتبط بخطبة رسمية بزعمهم ، فقد ارسل اخوتي لوالدي تلغرافا الى استانبول يقولون فيه : القي القبض على خطيب اختنا •

جمال باشا ومظالمه

كان ابي في اثناء هجرتنا يقيم معنا مدة ثم يقصد بيروت لقضاء بعض اشغاله ، وفي هذه الايام كان قد وصل جمال باشا السفاح الى سوريا ولبنان واستلم قيادة الجيش الرابع ، وقد بدأت تبدر عنه بوادر النقمة على رجال العرب ، وبدأ يزج في السجون كل من تصل اليه يده من الاصلاحيين ، او ممن ظهرت اسماؤهم في سجلات القنصلية الافرنسية • هذه السجلات التي تركها موظفو القنصلية عند مغادرتهم البلاد ، بعد ان اعلنت تركيا انضمامها الى المانيا واعلانها الحرب على الحلفاء في ٥ تشرين الثاني ١٩١٤ • ولم يحرقوها قبل تركهم البلاد كما فعلت القنصليات الاخرى ، وكما يفعل الممثلون السياسيون عادة ، وكان من بين هذه الاسماء من يتوددون الى فرنسا ، ويشكون اليها سوء معاملة تركيا للعرب ،

Twitter: @abdullah1904